



وهم التفوق وعلاقته بدافعية التعلم لدى الطلبة الموهوبين

م.م حوراء هاشم نعيمة / جامعة ميسان كلية التربية

hawra.hashem@uomisan.edu.iq

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى

١_ وهم التفوق لدى الطلبة الموهوبين ٢_ دلالة الفروق في وهم التفوق لدى الطلبة الموهوبين حسب متغير الجنس (ذكور_ واث) ٣_ دافعية التعلم لدى الطلبة الموهوبين ٤_ دلالة الفروق في دافعية التعلم لدى الطلبة الموهوبين حسب متغير الجنس (ذكور_ واث) ٥_ العلاقة الارتباطية بين وهم التفوق ودافعية التعلم لدى الطلبة الموهوبين

ويتحدد البحث الحالي بطلبة مدرسة الموهوبين في محافظه ميسان للعام الدراسي (٢٠٢٤_٢٠٢٥) وبلغ مجتمع البحث (٣٧) طالب وطالبة بواقع (٢٥) طالب و (١٢) طالبة وتم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة تم بناء مقياسي البحث الذي يتكون مقياس وهم التفوق من (١٨) فقره ومقياس دافعية التعلم من (١٥) فقره وتم استخراج الخصائص للبيكومتري للمقياسين المتمثلة بالصدق (الصدق الظاهري) والثبات (الفاكرونباخ) وحللت البيانات احصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية (spss) واطهرت النتائج التالية

١. يتمتع الطلبة الموهوبين بوهم التفوق ٢. لا توجد فرق ذات دلالة احصائية لدى طلبة الموهوبين تبعاً لمتغير الجنس ٣. يتمتع الطلبة الموهوبين بدافعية التعلم ٤. لا توجد فرق ذات دلالة احصائية لدى طلبة الموهوبين تبعاً لمتغير الجنس ٥. لا توجد علاقة ارتباطية بين وهم التفوق ودافعية التعلم وقد وضعت الباحثة مجموعه من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : وهم التفوق . دافعية التعلم . الطلبة الموهوبين

The illusion of superiority : learning motivation : gifted students

The illusion of superiority and its relationship to learning motivation among gifted students

M.M.Hawra Hashim Naima / University of Maysan, College of Education

Research Summary The current research aims to identify

1. The illusion of superiority among gifted students 2. The significance of the differences in the illusion of superiority among gifted students according to the gender variable (males and females) 3. Learning motivation among gifted students



4_The significance of the differences in learning motivation among gifted students according to the gender variable (males and females) 5. The correlation between the illusion of superiority and learning motivation among gifted students

The current research is limited to students of the Gifted School in Maysan Governorate for the academic year (2024-2025). The research community amounted to (37) male and female students, consisting of (25) male students and (12) female students. The research sample was chosen intentionally. After reviewing the literature and previous studies, the research scales were constructed, consisting of the Illusion of Excellence scale of (18) items and the Learning Motivation scale of (15) items. The psychometric properties of the two scales were extracted, represented by validity (apparent validity) and reliability (Cronbach's alpha). The data were analyzed statistically using the statistical package (spss), and the following results were shown

1. Gifted students have an illusion of superiority. 2. There are no statistically significant differences among gifted students depending on the gender variable. 3. Gifted students have a learning motivation. 4. There are no statistically significant differences among gifted students depending on the gender variable. 5. There is no correlation between the illusion of superiority and learning motivation. The researcher developed a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Illusion of superiority. Learning motivation. Gifted students

The illusion of superiority : learning motivation : gifted students

أولاً: مشكلة البحث

يعد وهم التفوق من الأوهام التي تتعلق بالذات فيشعر الفرد بأنه قدراته العقلية تفوق الآخرين ولديه خصائص شخصية ايجابية مما يؤثر سلباً على علاقاته الاجتماعية مع الآخرين حيث أكدت نظريات علم النفس بأن وهم التفوق من أهم الحيل الدفاعية التي تجلب شكلاً سطحياً من الشعور بالأمن وتسبب في النهاية الكثير من المشكلات للفرد وبذلك تنتج مشكلة وهم التفوق من الثقة المبالغ بالذات فتصل بالفرد إلى درجة تجعله يتأكد من عدم وقوعه بالخطأ. لذلك يعد وهم التفوق من أكثر المشكلات تعقيداً في سلوك الفرد لأنها إذ استمرت فترة طويلة في حياة الفرد تؤدي به إلى حالة من الانفصام (الخفاجي، ٢٠٢٠: ٤).

ان عملية التعلم ليست عملية سهلة بل هي عملية معقدة ومتشعبة وتدخل في تكوينها عدة عوامل وعملية معرفية وعقلية ولكي تسير العملية التعليمية بشكل سليم لابد من توفير عوامل وشروط لدى المتعلم منها دفاعية نحو التعلم فغياب هذه الدفاعية عند المتعلم تؤدي الى فقدان رغبة في الاقبال على العملية التعليمية وغياب نشاطه التعليمي وبالتالي تؤدي الى عدم تحقيق ما تطمح اليه المؤسسة التعليمية (قطاعي وعدس ٢٠٠٢). يؤثر وهم التفوق على الطلبة الموهوبين وعلى دافعيتهم للتعلم لانه يجعل الطلبة يشعرون بعدم



حاجتهم لاكتساب المعلومات ليس الامر لانهم لا يريدون التعلم بلا لا اعتقادهم بلاكثفاء المعلوماتي وهذا له تأثير كبير الى شخصية الطالب وتقدمة العلمي (Frederic&Miller,2009:64)

ان مشكلة البحث الحالي تتلخص بالاجابة عن التساؤل الاتي :وهم التفوق وعلاقته بدافعية التعلم لدى الطلبة الموهوبين ؟

ثانياً: أهمية البحث

تبرز أهمية البحث الحالي بشكل كبير لكونها تهتم بشريحة مهمة من شرائح المجتمع التعليمي الا وهم الموهوبين ، وتسهم هذه الشريحة مساهمة فعالة في حل المشكلات التي تعترض عمله عن طريق الجمع بين الملاحظات، والمعرفة، والمعلومات ، مما يؤدي إلى ابتكار الحلول ابداعية وخلق منتجات جديدة، ، فإن (العبيدي، ٢٠٠٩ ، ص ٩). يعد وهم التفوق الذي يعد أشكال التصور البشري للرجبة في تحقيق أقصى درجة من الإيجابية من وجهة نظر الفرد ، ويعده وظيفة لتعزيز وتقدير الذات أو قد يكون سبب في رؤية ذاته أكثر ايجابية من أقرانه ، (Carson,et al ,2010:257). ونعني بذلك تحيزات ذاتية أي مبالغة الفرد في تقدير لقدراتهم والإداء والخبرة ، فينظر إلى نفسه بأنه أكثر قدرة من غيره فيأخذ بذلك الحكم بطريقة لا عقلانية ، وأيضاً يرى نفسه إنه سيتفوق جداً في الإمتحانات ويدفعه نحو بذل مزيد من الجهد لتحقيق أعلى المستويات ، إذ يشير (دانينغ ، (Dunning) أن برغم معلومات الفرد عن ذاته لا انه يعرضها الى كثير من المغالاة في التقدير لكي يكون مقبول إجتماعياً ويعمل على تعميم ذلك لدى الجميع (Schlosser, et al, 2014:257). تعد دافعية للتعلم من أهم المتغيرات التي تؤدي دوراً فاعلاً في تحسين مستوى التعليمي لدى الطلبة ، حيث أن لها أهمية في زيادة انتباه الطالب واندماجه في العملية التعليمية وتركيز نجاحه وفشله إلى عوامل داخلية، وسيطرته على العوامل المؤثرة في انجاز مهمة التعليم . ولها دور مؤثر في رفع مستوى أداء الطالب وانتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها. كما أنها وسيلة موثوقة وثابتة للتنبؤ بالسلوك الأكاديمي للطلاب وتعد الدافعية للتعلم أحد العوامل المهمة التي تحرك أنشطة الطلبة الذهنية في عملية التعلم ، ولدافعية التعلم أهمية كبيرة فهي تعد وسيلة مهمة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال، والدافعية هي أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والانجاز. وتسهم الدافعية للتعلم في ترسيخ المرونة لدى المتعلم وهي مجموعة من الصفات التي توفر للأفراد القوة لمواجهة العقبات التي تعترض سبيل حياتهم. فالأفراد الذين يتصفون بالمرونة يتمتعون بالقدرة على إدارة العلاقات مع الآخرين، و يتميزون بدرجة عالية من التفاؤل والنشاط والتعاون والمثابرة ، فالدافعية المرتفعة تعمل على تنظيم جهود الفرد وتساعد في التركيز والتخلص من عوامل التششت، كما تعمل الدافعية على تحويل العمل إلى متعة، فتصبح مصدراً للسعادة في حالة الوصول إلى الإتقان والإنتاج. (زكي، ٢٠١٥ : ١١١٣).

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى

١_ وهم التفوق لدى الطلبة الموهوبين

٢_ دلالة الفروق في وهم التفوق لدى الطلبة الموهوبين حسب متغير الجنس(ذكور_ واث)

٣_ دافعية التعلم لدى الطلبة الموهوبين



٤_ دلالة الفروق في دافعية التعلم لدى الطلبة الموهوبين حسب متغير الجنس (ذكور_ واثاث)

٥_ العلاقة الارتباطية بين وهم التفوق ودافعية التعلم لدى الطلبة الموهوبين

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة ميسان للعام الدراسي ٢٠٢٤ _ ٢٠٢٥

خامساً: تحديد المصطلحات

وهو التفوق

١_ (Taylor&Brown, 1988) هو اعتقاد الأفراد بأنهم أكثر سعادة تفوق من الآخرين فإنه تقيم ذاتي إيجابي يتم خلال التفسيرات المتحيزة والاختيارية (Taylor&Brown, 1988) .

التعريف النظري :اعتمدت الباحثة تعريف ونظرية(Taylor&Brown, 1988) (تعريفاً نظرياً لبناء مقياس البحث

التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس وهم التفوق

دافعية التعلم

١_ عرفها (Viau, 1997) مفهوم ديناميكي تحرك سلوك الافراد ومعارف المتعلم ورغبته وانتباهه وتحته على مواصلة الجهد لاجل تحقيق اهدافه التي ترغب اليها المؤسسة التعليمية (Viau, 1997).

التعريف النظري : اعتمدت الباحثة تعريف ونظرية وتعريف (Viau, 1997:7) تعريفاً نظرياً لبناء مقياس البحث .

التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس دافعية التعلم .

الفصل الثاني

اولاً: اطار نظري

وهو التفوق

استخدم مصطلح وهو التفوق لأول مرة عام (١٩٩١) من قبل الباحثين (فان بيرن ويونك) وقد تم الاشارة الى مبالغة الافراد النسبية في تقييم الصفات الايجابية الخاصة بهم بمجموعة من المفاهيم منها خطأ التساهل وتأثير فوق المتوسط والمطابقة الفائقة للذات ، يعد وهو التفوق احد تحيزات التحسين الذاتي في المقارنة الاجتماعية التي تشتمل على(الاجماع الزائف والتفرد الزائف والتفاؤل غير الواقعي) حيث يشترك مع انواع التحيزات لذاتية المذكورة في دافع التعزيز الذاتي والصورة الايجابية غير الحقيقية عن الذات على انه اعلى من الآخرين (Hoorn's, Vera, 1993:115) .



دافعية التعلم

قد حظي موضوع الدافعية بأهتمام الباحثين في مجال علم النفس لما له من اهمية في تكامل بناء الشخصية وتحديد مختلف انواع السلوك الانساني فلا يخلو اي نشاط للفرد دون دافع نحو تحقيق الحاجات وتعتبر دافعية التعلم من اهم الدوافع في تحسين انتاج العملية التعليمية فهي تلعب دورا اساسياً في معظم نواحي المتعلم والنمو الانساني فلا تقل اهميتها عن القدرات العقلية كالذكاء والتفكير والادراك (طلافة، ٢٠١٦)

النظريات المفسرة لوهم التفوق

١_ **نظرية تأثير دانيغ_ كروجر:** تقول النظرية اذا قرر الفرد خوض تجربة في مجال جديد ثقته وقدرته على النجاح تكون ١٠٠% وهي ثقة وهمية بسبب التفاؤل غير الواقعي لكن من خلال تغيير افكاره وجعلها حقيقية اكثر ينخفض التفوق الوهمي تدريجياً الى مرحلة محورية تكون هي الفاصلة بين نجاحه وفشله واذا تجاوزها سوف يكتسب ثقة حقيقية ومن هنا حدد المنظران ان وهم التفوق ينحصر في عدة مجالات هي (الذكاء ، التفوق على الآخرين ، الجاذبية ، المعرفة العامة ، المهارات الاجتماعية ، الصفات الايجابية) . (Lacko K 2015: 25_30) ان الوالدين هم ينمون لدى الافراد وهم التفوق عندما يقومون على تكليفه مهام اكبر من قدراته فيشعر بانه لديه امكانيات وقدرات اعلى من الآخرين حتى لو لم ينجز تلك المهمة فوضحت النظرية ان الافراد يجب ان يكون لديهم علم لو شيء قليل عن الفجوات في معلوماتهم وكذلك يجب على الوالدين تعريف ابنائهم منذ الصغر بأمكانياتهم وقدراتهم (Caputo&Dunning ,2005:41).

٢_ **نظرية الاوهام الايجابية تايلور وبراون (Taylor&Brown, 1988):** اهتمت هذه النظرية بتفسير الأوهام الإيجابية التي تعد تصور ما ينظر إليه الفرد بطريقة مختلفة عن الطريقة التي تكون بها في الواقع وهي صورة ذهنية خاطئة أو اعتقاد ينطلق من الواقع يفترض مسبقاً فهماً موضوعياً خاطئاً عن الواقع وأشارت النظرية إلى التقييم الذاتي الإيجابي مفيد للصحة العقلية للفرد لكنه ليس بشكل مبالغ وتصورات وهمية أكد (تايلور وبراون) أن الفرد السليم نفسياً هو الذي يحافظ واقعه لقدراته ، على اتصال وثيق مع الواقع لان الأفراد الاصحاء يمكنهم قبول طبيعتهم البشرية بكل تناقضاتها دون الشعور بالقلق وقسم الأوهام الإيجابية إلى ثلاث اقسام هي: وجهات نظر إيجابية بشكل غير واقعي تصورات مبالغ فيها من السيطرة الشخصية التفاؤل غير الواقعي ان اغلب الأفراد يمتلكون آراء عن الذات وكذلك يظهر ضعف في استدعاء المعلومات المتعلقة بالفشل ويميل إلى التذكير بأداء مهامهم الأكثر ايجابية (10_5:1988 Taylor&Brown). من مجالات النظري هي

١_ **النظرة الايجابية غير الواقعية للذات .** بانه الادراك الذاتي للفرد بانه لديه سمات وقدرات عقلية اعلى من الآخرين اذ ان الافراد يرون انفسهم ايجابيين اكثر من ان يرون انفسهم سلبيين وهذه نزعة طبيعية فضلاً عن ان التخلص من الضغوطات النفسية المواقف المؤلمة والظروف الصحية (TAYLOR& BROWN k 1988:202)

٢_ **وهم السيطرة** وتشير الى الميل او النزعة للاعتقاد عند الافراد بانهم يستطيعون السيطرة او على الاقل لديهم تأثير على النتائج التي هي بالواقع ليس لديهم تأثير فيها انحياز ادراكي يقودنا الى افتراض ان لدينا سيطرة كاملة على نتيجة الوضع في حالة نتمكن فيها من السيطرة (Shults , 2009:23)



٣_ التفاوض غير الواقعي : هو استعداد يكمن داخل الفرد للتوقع العام لحدوث الاشياء الايجابية للاحداث القادمة تقل احتمالية اصابتهم بالمرض بذلك لانهم يعطون لأنفسهم ثقة في العوامل المحيطة بهم لصالحهم (TAYLOR& BROWN k 1988:204) .

النظريات المفسرة لدافعية التعلم

١_ **نظرية العزو السببي** : تعد الدافعية من وجهة نظر المعرفية حالة داخلية تحرك افكار متعلم ومعارفة وبناءه المعرفية ووعيه وانتباهه وتلح عليه مواصلة الاداء الوصول الى حالة توازن معرفية معينة ويصف واينر صاحب نظرية العزو السببي كيف تؤثر تفسيرات الفرد وتبريراتهم لخبرات النجاح والفشل في دافعتهم (بقيعي ، ٢٠١٠: ١٤٢) . ويتسبب هذه العزو في تأثير الدافعية المتعلم على ردود افعاله وهي مهمه في المجال المدرسي او في غيره من المجالات اذ يحاول من خلالها معرفة وفهم الاسباب التي يستخدمها المتعلم لتوضيح اسباب نجاحه او فشله وفي الوسط المدرسي توجد العديد من الاسباب التي يقدمها المتعلمون لتفسير نجاح تلاميذهم ويمكن اسناد فشله الى ضعف الاستعداد المعرفي وقلة المجهود المبذولة صعوبة النشاط التعليمية الحظ او عدم كفاية الاستاد وهذه الابعاد هي ١_ مكان السبب ٢_ ثبات او استقرار السبب ٣_ التحكم في السبب (دوقة واخرون ، ٢٠١١: ٣٥)

٢_ **نموذج (Vian 1994)**: تعد دافعية التعلم على انها مفهوم ديناميكي له اصوله في ادراك وفهم الفرد لنفسه ولمحيطه و اختيار نشاط معين والاقبال عليه والمواظبة في اتمامه لاجل بلوغ هدف معين وتتكون من ثلاث محددات او مكونات هي

اولا: ادراك قيمة النشاط يقصد به انطلاقاً من الحكم الصادر من قبل الفرد اتجاه فائدة النشاط مع الاخذ بعين الاعتبار الاهداف المسيطرة من القيام بذلك النشاط فالطلاب لا يلاحظون وجود علاقة بين ما يتعلمه ومهنتهم المستقبلية مما يبدي عدم اهتمامه في استثمار الوقت والجهد في التعلم المدرسي (دوقة واخرون ، ٢٠١١: ٣٠)

ثانياً: ادراك القدرة: يتعلق بتقويم الفرد لقدرته على النجاح فالكثير من الطلاب يرجعون فشلهم الى الحظ او ضعف الذكاء ولبعض الى قلق الامتحان .

ثالثاً: ادراك التحكم يتعلق بدرجة تحكم الفرد في اجراءات نشاط معين فكلما كان ذلك الشعور بالتحكم على درجة مرتفعة كانت الدافعية افضل وكلما كان التحكم بالشعور ضعيف ومنعدم في بعض الاحيان كانت دافعية منخفض (vian,1994:88) .

الدراسات السابقة

دراسات تناولت وهم التفوق

١_ دراسة بعيوي ٢٠٢٤ وهم التفوق وعلاقته بالشخصية النرجسية لدى طلبة الدراسات العليا

هدفت الدراسة التعرف على وهم التفوق لدى طلبة الدراسات العليا والشخصية النرجسية لدى طلبة الدراسات العليا والعلاقة الارتباطية بين وهم التفوق والشخصية النرجسية لدى طلبة الدراسات العليا والفروق في العلاقة الارتباطية بين وهم التفوق والشخصية النرجسية حسب متغير الجنس (ذكور - اناث) والمرحلة (ماجستير (دكتوراه) والتخصص علمي - انساني) مدى إسهام الشخصية النرجسية بالتنبؤ بـوهم



التفوق لدى طلبة الدراسات العليا وقد تألفت عينة البحث الحالي من ٤٠٠ طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤) تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية المناسبة ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس وهم التفوق في ضوء نظرية دانينغ كروجر (١٩٩٩) المتنبئة والذي تكون بصيغته النهائية من ٣٠ فقرة كما قامت الباحثة بتبني مقياس (سعفان (٢٠٠٨) لقياس ان طلبة -الشخصية النرجسية والذي تكون بصيغته النهائية من ٢٥ فقرة وتوصلت الدراسة إلى النتائج الدراسات العليا يتمتعون بهم تفوق عالي طلبة الدراسات العليا يتمتعون بنرجسية عالية وهناك علاقة قويه ودالة احصائية بين بين وهم التفوق والشخصية النرجسية (بعيوي، ٢٠٢٤)

دراسات تناولت دافعية التعلم

١_دراسة دوق (٢٠١١) مكونات الرئيسية للدافعية للتعلم بصفة عامة في مرحلة التعليم المتوسط بصفة خاصة اتبع الباحث المنهج الوصفي في الجرائر هدفت الدراسة الى الكشف عن الديناميكية المميزة للدافعية للتعلم عند تلاميذ المرحلة المتوسطة من التعليم من خلال ابراز اهم مكونات مفهوم الدافعية وتوصلت نتائج عن الكشف عن عوامل فرعية ستة ممثلة المكونات الاساسية تلخص مختلف الاعتقادات التي يحميها التلميذ حول نفسه ومحيطه الدراسي والاسري وهي كالتوالي : ادراك معاملة الاولياء ، إدراك معاملة الأستاذ، ادراك العلاقة مع الزملاء ، ادراك المنهاج الدراسي، إدراك المتعلم لقدراته، إدراك قيمة التعلم (احمد دوق، ٩: ٢٠١١).

منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (الارتباطي) منهجاً للبحث الحالي ويصف الظاهرة النفسية وصفاً دقيقاً ويعبر عن هذه الظاهرة كما وكيفاً (عبيدان، ١٩٩٩: ٢٨٦)

مجتمع البحث: يقصد بمجتمع البحث مجتمع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها فهو جمع الافراد والاشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (الجابري وصبري، ٢٠١٣: ١٥١) وقد بلغ مجتمع البحث الحالي (٣٧) طالب وطالبة لدى مدرسه الموهبين في محافظة ميسان للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية البالغ عددها (٣٧) طالب وطالبة من مدرسة الموهبين في محافظة ميسان وقد بلغ عدد الذكور (٢٥) والاناث (١٢) كما موضح في جدول .

جدول (١) عينة البحث

المجموع	الجنس		المرحلة
	اناث	ذكور	
٨	٢	٦	الصف الاول متوسط
٧	١	٦	الصف الثاني متوسط
٢	—	٢	الصف الثالث متوسط
١٣	٧	٦	الصف الرابع الاعدادي
٤	٢	٢	الصف الخامس الاعدادي



٣	—	٣	الصف السادس الاعدادي
٣٧	١٢	٢٥	المجموع

اداتا البحث:

مقياس وهم التفوق : بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة لم تجد الباحثة مقياساً يتناسب مع عينة البحث قامت الباحثة ببناء مقياس وهم التفوق المتكون (١٨) فقره وباعتماد على نظرية وتعريف (TAYLOR& BROWN : 1988©) الذي عرفة (اعتقاد الفرد بأنهم اكثر سعادة ومهارة من الآخرين فإنه تقيم ذاتي ايجابي يتم خلال التفسيرات المتحيزة والاختيارية : TAYLOR& BROWN : 1988) وتتضمن ثلاث مجالات (النظرة الايجابية غير الواقعية للذات ، وهم السيطرة ، التفاؤل الغير واقعي) علماً ان بدائل المقياس هي : (تنطبق عليه دائماً، تنطبق عليه احياناً، لا تنطبق عليه ابداً) تأخذ التصحيح (٣،٢،١) علماً ان اعلى درجه للمقياس هي (٥٤) واقل درجه هي (١٨)

صلاحية الفقرات: قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس بصيغته الاولى على مجموعه من الخبرات والمحكمين البالغ عددهم (١٠) من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية من اجل تقدير مدى صلاحية الفقرات وملائمة الصياغة اللغوية وتعرف على صلاحية بدائل الاستجابة و بذلك اصبح مقياس جاهز يتكون من (١٨) فقره .

الخصائص السايكومترية لمقياس وهم التفوق:

اولا : الصدق : وقد تم استخراجها عن طريق :

– **الصدق الظاهري :** وقد تحقق الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس الحالي على مجموعة من الخبراء والمحكمين كما تم شرحه في صلاحية الفقرات.

– **صدق البناء :** وقد تم التأكد منه عن طريق المؤشرات الاتية :

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** لحساب العلاقة بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية، تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) فأتضح إن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية لأنها أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0.32) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (35) كما في الجدول (٢).

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

معاملات الارتباط	ت	معاملات الارتباط	ت
0.432	10	0.39٠	1
0.375	11	0.422	2
0.473	12	0.492	3

0.545	13	0.354	4
0.614	14	0.469	5
0.392	15	0.384	6
0.419	16	0.374	7
0.395	17	0.423	8
0.409	18	0.640	9

الثبات Reliability : وقد تم حساب الثبات بطريقة :

- معادلة الفا كرونباخ: ولأجل استخراج الثبات لمقياس البحث الحالي بهذه الطريقة تم استعمال

معادلة (ألفا كرونباخ) وقد بلغ معامل الثبات لمقياس وهم التفوق (0.771) هو ثبات جيد

المؤشرات الإحصائية لمقياس وهم التفوق:

من خلال استخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات عينة البحث. تبين أن توزيع درجات عينة التحليل الإحصائي في مقياس وهم التفوق كان أقرب إلى التوزيع الاعتدالي، الجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات عينة البحث في مقياس وهم التفوق

قيمها	المؤشرات الإحصائية الوصفية	
42.27	Mean	الوسط الحسابي
43	Median	الوسيط
45	Mode	المنوال
4.337	Std. Deviation	الانحراف المعياري
-1.216	Skewness	الالتواء
1.447	Kurtosis	التفرطح
29	Minimum	أقل درجة
48	Maximum	أعلى درجة

مقياس دافعية التعلم: من خلال الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ولغرض تحقيق اهداف البحث

قامت الباحثة ببناء مقياس دافعية التعلم بالأعتماد على نموذج وتعريف (Viau 1994) الذي عرفه (

مفهوم ديناميكي له اصول في ادراك الفرد لنفسه ومحيطه بإمكانه اختيار نشاط معين والاقبال عليه

والمواظبة في اتمامه لأجل بلوغ هدف معين) (Viau 1994). والانموذج يشمل ثلاث مجالات هي

(ادراك قيمة النشاط ، ادراك القدرة ، ادراك التحكم) علماً ان بدائل المقياس هي : (تنطبق عليه دائماً،



تنطبق علىه احياناً، لا تنطبق علىه ابدأً) تأخذ التصحيح (٣،٢،١) وان اعلى درجة للمقياس هي (٤٥) واقل درجة هي (١٥).

صلاحية الفقرات: قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس بصيغته الاولى على مجموعه من الخبرات والمحكمين البالغ عددهم (١٠) من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية من اجل تقدير مدى صلاحية الفقرات وملائمة الصياغة اللغوية وتعرف على صلاحية بدائل الاستجابة و بذلك اصبح مقياس جاهز يتكون من (١٥) فقره .

الخصائص السايكومترية لمقياس دافعية التعلم :

اولا : الصدق : وقد تم استخراجها عن طريق :

- **الصدق الظاهري :** وقد تحقق الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس الحالي على مجموعة من الخبراء والمحكمين كما تم شرحه في صلاحية الفقرات.

- **صدق البناء :** وقد تم التأكد منه عن طريق المؤشرات الاتية :

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** لحساب العلاقة بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية، فاتضح ان جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية لأنها أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0.32) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (35) كما في الجدول (5).

جدول(5)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

معاملات الارتباط	ت	معاملات الارتباط	ت
0.674	9	0.485	1
0.442	10	0.507	2
0.706	11	0.392	3
0.386	12	0.486	4
0.606	13	0.375	5
0.505	14	0.396	6
0.401	15	0.453	7
		0.592	8



الثبات Reliability : وقد تم حساب الثبات بطريقة:

- معادلة الفا كرونباخ:

ولأجل استخراج الثبات لمقياس البحث الحالي بهذه الطريقة تم استعمال معادلة (ألفا كرونباخ) وقد بلغ معامل الثبات لمقياس دافعية التعلم (0.802) وهو معامل ثبات جيد

المؤشرات الإحصائية لمقياس دافعية التعلم :

من خلال استخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات عينة البحث. تبين أن توزيع درجات عينة التحليل الإحصائي في مقياس دافعية التعلم كان أقرب إلى التوزيع الاعتدالي، الجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات عينة البحث في مقياس دافعية التعلم

قيماتها	المؤشرات الإحصائية الوصفية	
33.32	Mean	الوسط الحسابي
34	Median	الوسيط
36	Mode	المنوال
5.056	Std. Deviation	الانحراف المعياري
-0.436	Skewness	الالتواء
-0.314	Kurtosis	التفرطح
22	Minimum	أقل درجة
42	Maximum	أعلى درجة

نتائج البحث وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه ومناقشة وتفسير تلك النتائج في ضوء الإطار النظري المعتمد في هذا البحث، والدراسات السابقة ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج وكما يلي:

الهدف الاول: التعرف على وهم التفوق لدى الطلبة الموهوبين.

تحقيقاً لهذا الهدف طبقت الباحثة مقياس وهم التفوق على عينة البحث البالغة (37) طالب وطالبة، وقد استخرجت المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات مقياس وهم التفوق ، وقد بلغ المتوسط الحسابي لها (42.27) والانحراف المعياري (4.337) بينما كان المتوسط الفرضي يبلغ (54)، ولغرض اختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (8.793) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.021) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (36). اي ان عينة البحث لديها وهم التفوق والجدول (7) يوضح ذلك

جدول (7)

وهم التفوق لدى الطلبة الموهوبين



العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
37	42.27	4.337	54	36	8.793	2.021	0.05

وتشير النتيجة الى تمتع عينة البحث بوجه التفوق وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع نظرية الأوهام الإيجابية التي تعد تصور ما ينظر إليه الفرد بطريقة مختلفة عن الطريقة التي تكون بها في الواقع وان التقييم الذاتي الإيجابي مفيد للصحة العقلية للفرد أكد (تايلور وبراون) أن الفرد السليم نفسياً هو الذي يحافظ واقعاً لقدراته ، وان الطلبة الموهوبين لديهم اوهام ايجابية نحو التفوق في مجالاتهم العلمية مما يدفعهم الى بذل المزيد من الجهد (Taylor&Brown، 1988:5_10).

الهدف الثاني: التعرف على مستوى وهم التفوق لدى الطلبة الموهوبين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)
ولأجل التعرف على الفروق في وهم التفوق لدى الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير (الجنس) فقد تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اذ تم حساب المتوسط الحسابي لعينة (الذكور) على مقياس وهم التفوق وقد بلغ (42.36) درجة وبانحراف معياري (4.241) درجة وبلغ المتوسط الحسابي (للإناث) (42.08) درجة وبانحراف معياري (4.719) درجة ، وعند موازنة متوسط (الذكور) مع متوسط (الاناث) تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس ، بدلالة القيمة التائية المحسوبة والبالغة (0.179) أقل عند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (2.021) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (35) وهي غير دالة إحصائية، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

الفروق في وهم التفوق تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	25	42.36	4.241	35	0.179	2.021	غير دالة (0,05)
الاناث	12	42.08	4.719				

تشير النتيجة اعلى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس وحيث تفسر بأن لا يوجد فرق بين الذكور والاناث من وهم التفوق اي ان الجنسين يتمتعون بنفس المستوى من وهم التفوق .

الهدف الثالث: تعرف دافعية التعلم لدى الطلبة الموهوبين.

تحقيقاً لهذا الهدف استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات افراد عينة البحث على فقرات المقياس حيث بلغ المتوسط الحسابي (33.32) وبانحراف معياري (5.056) وهو اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (45) ولإيجاد دلالة الفرق استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، فتبين ان قيمة الاختبار التائي المحسوبة (4.000) وهي اعلى من



القيمة التائية الجدولية البالغة (2.021) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (36) وكما هو موضح في الجدول (9).

جدول (9)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينه والمتوسط الحسابي الفرضي دافعية التعلم لدى الطلبة الموهوبين

العينه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٣٧	33.32	5.056	45	36	4.000	2.021	0.05

تشير

النتيجة اعلى الى تمتع عينة البحث بدافعية التعلم تعد دافعية التعلم على انها مفهوم ديناميكي له اصوله في ادراك وفهم الفرد لنفسه ولمحيطه واختيار نشاط معين والاقبال عليه والمواظبة في اتمامه لاجل بلوغ هدف معين وان الطلبة الموهوبين لديهم دافعية للتعلم في مجال حياتهم العلمية فهذه الدافعية تحثهم على بذل المزيد من الجهد لاحتراز مراتب عليا في حياتهم العلمية (دوقة وآخرون، ٢٠١١: ٣٠).

الهدف الرابع: التعرف على مستوى دافعية التعلم لدى الطلبة الموهوبين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

ولأجل التعرف على الفروق في دافعية التعلم لدى الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير (الجنس) فقد تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اذ تم حساب المتوسط الحسابي لعينة (الذكور) على مقياس دافعية التعلم وقد بلغ (32.92) درجة وبانحراف معياري (5.235) درجة وبلغ المتوسط الحسابي (للإناث) (34.17) درجة وبانحراف معياري (4.764) درجة ، وعند موازنة متوسط (الذكور) مع متوسط (الاناث) تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس ، بدلالة القيمة التائية المحسوبة والبالغة (-0.697) أقل عند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (2.021) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (35) وهي غير دالة إحصائياً، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

الفروق في دافعية التعلم تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الذكور	25	32.92	5.235	35	-0.697	2.021	غير دالة
الاناث	12	34.17	4.764				

تشير النتيجة اعلى لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس وحيث تفسر بأن لا يوجد فرق بين الذكور والاناث من دافعية التعلم اي ان الجنسين يتمتعون بنفس المستوى من دافعية التعلم .

الهدف الخامس: العلاقة بين وهم التفوق ودافعية التعلم لدى الطلبة الموهوبين.



لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين وهم التفوق ودافعية التعلم ، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.263) وهي اقل من قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (0.32) بدرجة حرية (35) وعند مستوى دلالة (0.05) أي لا توجد علاقة بين المتغيرين.

التوصيات :

١. اعداد برنامج تربوي ارشادي عن وهم التفوق بهدف مساعدتهم على تنمية وعي ذاتي واقعي وتحفيزهم على تحسين ادائهم الاكاديمي.

٢. اقامة ورش وندوات علمية عن دافعية التعلم كونها الاساس التي تحت الطالب على بذل المزيد من الجهد.

المقترحات :

٢. اجراء دراسة تبحث العلاقة بين وهم التفوق ومتغيرات نفسية وتربوية اخرى مثل (الشعور بالرضا الاكاديمي ، والثقة بالنفس الزائدة)

٣. اجراء دراسة تبحث العلاقة بين دافعية التعلم ومتغيرات نفسية وتربوية اخرى مثل (الكمالية الاكاديمية ، الذكاء العاطفي)

المصادر

- ١_ طلافحه ، فؤاد (٢٠١٦)، علاقة دافعية التعلم الاكاديمية بالتحصيل لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة مؤتة ، الكرك ، الاردن ،
- ٢_ الخفاجي ، نور طالب (٢٠٢٢)، اثر اسلوب التداخل التناقضي في تخفيض وهم التفوق لدى طالبات المرحلة الاعدادية ، اطروحة دكتوراء جامعة ديالى ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، مجلة جامعة ديالى للبحوث الانسانية .
- ٣_ الجابري ، كاظم كريم و صبري ، داود عبد السلام (٢٠١٣) مناهج البحث العلمي ، الطبعة ١ ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، العراق .
- ٤_ عبيدان ، ذوقان واخرون (١٩٩٩): البحث العلمي مفهومه ادواته اساليبه ، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان.
- ٥_ دوقه ، احمد ، لوسي ، عبد القلدر ، مونه غريبي ، حديدي ، محمد ، سليمه ، اشرف كبير : (٢٠١١): سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .
- ٦_ زكي ، سهير محمود سرحان (٢٠١٥) الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، بغزه ، رسالة ماجستير بجامعة غزه ،
- ٧_ كوافحة ، تيسير مفلح (٢٠٠٤) علم النفس التربوي ، الاردن ، دار المسيرة.
- ٨- بقيعي ، نافز احمد (٢٠١٠)، التربية العملية الفاعلة ، الطبعة ١ ، دار المسيلة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .



٩_ العبيدي، عفرأ ابراهيم خليل (٢٠٠٩) الاوهام الايجابية لدى طالبات الجامعة في ضوء بعض المتغيرات ، مجله كلية التربية، جامعة ذي قار ، العدد ٤ المجلد ١١ .

١٠_ بعيوي ، ابتهاج خليل (٢٠٢٤) وهم التفوق وعلاقته بالشخصية النرجسية ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة القادسية ، كلية الاداب .

١١_ قطامي - يوسف محمود ، عدس ، عبد الرحمن (٢٠٠٢) علم النفس العام ، الطبعة الاولى ، دار الفكر ، عمان .

12_ Taylor.Brown .J.D (1988) :Illusion and well Being :Asocial psychological Perspective on mental Health ،American psychological Association،INC.3(2).

13_ Schlosser, T., Dunning, D., Johnson, K.L .& Kruger, J . (2014) : How Unaware Are The Unskilled ? Empirical Test Of The Signal Extraction , Counter Explanation For The Dunning Kruger – Effect In Self Evaluation Of Performance , Journal Of Economic Psychology , 39.

14_ Carson , R . C. , Hallon , S.D. & Shelton , R.C. (2010) ; Depressive Realism And Clinical Depression , Behavior Research And Therapy . 48.)4(

15_ Caputo , D.D. & Dunning , D. (2005) :What You Don't Know The Role Played By Errors Of Omission In Imperfect Self- Assessment , Journal OfExperimental Social Psychology .

16_ Lacko , D. (2015) : Dunning – Kruger Effect , Why Once A Fool , Always A Fool , Psychologicky Ustav FFMU . Brno

17- Viau ،R. (1994(: Editions du Renouveau Pédagogique Inc, QUÉBEC.

18_Frederic P. Miller, Agnes F. Vendome, (2009) illusory Superiority, John Brewster VDM Publishing.

19_ Shults , Jerry (2009) .The illusion of control , January 1, 1661.